قِلَادَةُ الأَدِيب

مختارات شعرية رائقة للحفظ والاستشهاد
مع ذِكر مناسبتها وشرحها والتعليق عليها

د/ سليمان بن ناصر العبودي
عثمان بن عبد الله العمودي

الموسم الأول : شوال 1441 هـ
الموسم الثاني : محرم 1443 هـ

(نشرة الكترونية)
https://t.me/poetry_sn

الموسـم الأول

[1] الـغِيَابُ الـمُوجِع [بحر الكامل]

قَالَ مُـهَـلْـهِـلُ بْـنُ رَبِـيعَـةَ فِي رِثَاءِ أَخِيهِ كُـلَـيْـب :

[1] نُـبِّـئْـتُ أَنَّ الـنَّـارَ بَـعْـدَكَ أُوقِـدَتْ وَ اسْـتَـبَّ بَـعْـدَكَ يَـا كُـلَـيْـبُ الـمَـجْـلِـسُ

[2] وَ تَـكَـلَّـمُـوا فِـي أَمْـرِ كُـلِّ عَـظِـيـمَـةٍ لَـوْ كُـنْـتَ شَـاهِـدَهُـمْ بِـهَـا لَـمْ يَـنْـبِـسُـوا

❁ ❁ ❁

[2] دَبِـيـبُ الـكُـسَـالَـىٰ [بحر البسيط]

قَالَ حَـوْطُ بْـنُ رِئَـابٍ الأَسَـدِيُّ :

[1] دَبَـبْـتَ لِلْـمَـجْـدِ وَ الـسَّـاعُـونَ قَـدْ بَـلَـغُـوا جَـهْـدَ الـنُّـفُـوسِ وَ أَلْـقَـوْا دُونَـهُ الأُزُرَا

[2] فَـكَـابَـدُوا الـمَـجْـدَ حَـتَّـىٰ مَـلَّ أَكْـثَـرُهُـمْ وَ عَـانَـقَ الـمَـجْـدَ مَـنْ أَوْفَـىٰ وَ مَـنْ صَـبَـرَا

[3] لَا تَـحْـسَـبِ الْـمَـجْـدَ تَـمْـرًا أَنْـتَ آكِـلُـهُ لَـنْ تَـبْـلُـغَ الـمَـجْـدَ حَـتَّـىٰ تَـلْـعَـقَ الـصَّـبِـرَا

❁ ❁ ❁

[3] صَـخْـرَةُ الأسْـرَار [بحر الطويل]

قَالَ مِـسْـكِـيـنُ الـدَّارِمِـيُّ :

[1] وَ فِـتْـيَـانِ صِـدْقٍ لَـسْـتُ مُـطْـلِـعَ بَـعْـضِـهِـمْ عَـلَـىٰ سِـرِّ بَـعْـضٍ غَـيْـرَ أَنِّـي جِـمَـاعُـهَـا

[2] لِـكُـلِّ امْـرِئٍ شِـعْـبٌ مِـنَ الْـقَـلْـبِ فَـارِغٌ وَ مَـوْضِـعُ نَـجْـوَىٰ لَا يُـرَامُ اطِّـلَاعُـهَـا

[3] يَـظَـلُّـونَ شَـتَّـىٰ فِـي الـبِـلَادِ ، وَ سِـرُّهُـمْ إِلَـىٰ صَـخْـرَةٍ أَعْـيَـا الـرِّجَـالَ انْـصِـدَاعُـهَـا

❁ ❁ ❁

[4] مَقَابِرُ المَحَاسِن [بحر البسيط]

قَالَ قَعْنَبُ بْنُ ضَمْرَةَ :

[1] إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا ... مِنِّي ، وَ مَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

[2] صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ ... وَ إِنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

❁ ❁ ❁

[5] فَلَيْتَكَ تَحْلُو ! [بحر الطويل]

قَالَ أَبُو فِرَاسٍ الحَمْدَانِيُّ (357هـ) :

[1] إِذَا الخِلُّ لَمْ يَهْجُرْكَ إِلَّا مَلَالَةً ... فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الفِرَاقَ عِتَابُ

[2] بِمَنْ يَثِقُ الإِنْسَانُ فِيمَا يَنُوبُهُ ... وَ مِنْ أَيْنَ لِلْحُرِّ الكَرِيمِ صِحَابُ ؟

[3] وَ قَدْ صَارَ هَذَا النَّاسُ إِلَّا أَقَلَّهُمْ ... ذِئَابًا عَلَىٰ أَجْسَادِهِنَّ ثِيَابُ !

[4] وَ مَا كُلُّ فَعَّالٍ يُجَازَىٰ بِفِعْلِهِ ... وَ لَا كُلُّ قَوَّالٍ لَدَيَّ يُجَابُ

[5] وَ رُبَّ كَلَامٍ مَرَّ فَوْقَ مَسَامِعِي ... كَمَا طَنَّ فِي لَوْحِ الهَجِيرِ ذُبَابُ !

[6] فَلَيْتَكَ تَحْلُو وَ الحَيَاةُ مَرِيرَةٌ ... وَ لَيْتَكَ تَرْضَىٰ وَ الأَنَامُ غِضَابُ

[7] وَ لَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَامِرٌ ... وَ بَيْنِي وَ بَيْنَ العَالَمِينَ خَرَابُ

❁ ❁ ❁

[6] الغُلُوُّ ذَرِيعَةُ الانْتِقَاص [بحر المتقارب]

قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ (283هـ) :

[1] إِذَا مَـا وَصَـفْـتَ امْـرَأً لِامْـرِئٍ فَـلَا تَـغْـلُ فِـي وَصْـفِـهِ وَ اقْـصِـدِ
[2] فَـإِنَّـكَ إِنْ تَـغْـلُ تَـغْـلُ الـظُّـنُـو نُ فِـيـهِ إِلَـىٰ الأَمَـدِ الأَبْـعَـدِ
[3] فَـيَـنْـقُـصُ مِـنْ حَـيْـثُ عَـظَّـمْـتَـهُ لِـفَـضْـلِ الـمَـغِـيـبِ عَـلَـىٰ المَـشْـهَـدِ

❁ ❁ ❁

[7] شَـقَـاءُ الـمُـحِـبِّ ! [بحر الوافر]

قَالَ أَحَدُهُم :

[1] وَ مَـا فِـي الأَرْضِ أَشْـقَـىٰ مِـنْ مُـحِـبٍّ وَ إِنْ وَجَـدَ الـهَـوَىٰ حُـلْـوَ الـمَـذَاقِ
[2] تَـرَاهُ بَـاكِـيًـا فِـي كُـلِّ حِـيـنٍ مَـخَـافَـةَ فُـرْقَـةٍ أَوْ لِاشْـتِـيَـاقِ
[3] فَـيَـبْـكِـي إِن نَّـأَوْا شَـوْقًـا إِلَـيْـهِـمْ وَ يَـبْـكِـي إِنْ دَنَـوْا خَـوْفَ الْـفِـرَاقِ
[4] فَـتَـسْـخَـنُ عَـيْـنُـهُ عِـنْـدَ الـتَّـنَـائِـي وَ تَـسْـخَـنُ عَـيْـنُـهُ عِـنْـدَ الـتَّـلَاقِـي

❁ ❁ ❁

[8] اسْـتِـسْـهَـالُ الـبِـدَايَـاتِ [بحر الكامل]

قَالَ العَبَّاسُ بْنُ الأَحْنَفِ (192هـ) :

[1] الـحُـبُّ أَوَّلُ مَـا يَـكُـونُ لَـجَـاجَـةً تَـأْتِـي بِـهِ وَ تَـسُـوقُـهُ الأَقْـدَارُ
[2] حَـتَّـىٰ إِذَا اقْـتَـحَـمَ الفَـتَـىٰ لُـجَـجَ الـهَـوَىٰ جَـاءَتْ أُمُـورٌ لَا تُـطَـاقُ كِـبَـارُ !

❁ ❁ ❁

[9] سِبَاعٌ بَشَرِيَّة ! [بحر الخفيف]

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي (354هـ) :

[1] إِنَّمَا أَنْفُسُ الأَنِيسِ سِبَاعٌ يَتَفَارَسْنَ جَهْرَةً وَ اغْتِيَالَا
[2] مَنْ أَطَاقَ الْتِمَاسَ شَيْءٍ غِلَابًا وَ اغْتِصَابًا ، لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالَا !
[3] كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّىٰ أَنْ يَكُونَ الغَضَنْفَرَ الرِّئْبَالَا

❁ ❁ ❁

[10] لَذَّةُ السَّعْيِ إِلَىٰ الأمَانِي ! [بحر الطويل]

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي (354هـ) :

[1] وَ أَحْلَىٰ الْهَوَىٰ مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رَبُّهُ وَ فِي الهَجْرِ ، فَهْوَ الدَّهْرَ يَرْجُو وَيَتَّقِي
[2] وَ لَمْ أَرَ كَالأَلْحَاظِ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ بَعَثْنَ بِكُلِّ القَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقِ
[3] أَدَرْنَ عُيُونًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ أَحْدَاقُهَا فَوْقَ زِئْبَقِ
[4] عَشِيَّةَ يَعْدُونَا عَنِ النَّظَرِ البُكَا وَ عَنْ لَذَّةِ التَّوْدِيعِ خَوْفُ التَّفَرُّقِ

❁ ❁ ❁

[11] رُبَّمَا أفْسَدَ التَّمَادِي ! [بحر المديد]

قَالَ أَعْرَابِيٌّ :

[1] مَا لِعَيْنِي كُحِلَتْ بِالسُّهَادِ وَ لِجَنْبِي نَابِيًا عَنْ وِسَادِي
[2] لَا أَذُوقُ النَّوْمَ إِلَّا غِرَارًا مِثْلَ حَسْوِ الطَّيْرِ مَاءَ الثِّمَادِ
[3] أَبْتَغِي إِصْلَاحَ سُعْدَىٰ بِجُهْدِي وَ هْيَ تَسْعَىٰ جُهْدَهَا فِي فَسَادِي
[4] فَتَتَارَكْنَا عَلَىٰ غَيْرِ شَيْءٍ رُبَّمَا أَفْسَدَ طُولُ التَّمَادِي

❁ ❁ ❁

[12] اسْـتِبْدَادُ الـشُّـعُـور [بحر الطويل]

قَالَ الطِّرِمَّاحُ بْنُ حَكِيمٍ (125هـ) :

[1] مَـتَـىٰ مَـا يَـسُـؤْ ظَـنُّ امْـرِئٍ بِـصَـدِيـقِـهِ ... وَ لِـلـظَّـنِّ أَسْـبَـابٌ عِـرَاضُ الـمَـسَـارِحِ

[2] يُـصَـدِّقْ أُمُـورًا لَـمْ يَـجِـئْـهُ يَـقِـيـنُـهَـا ... عَـلَـيْـهِ ، وَ يَـعْـشَـقْ سَـمْـعُـهُ كُـلَّ كَـاشِـحِ

❁ ❁ ❁

[13] وَمَـلَّـتْ سُـلَـيْـمَـىٰ ! [بحر الطويل]

طُعِنَ **صَخْرُ بْنُ الشَّرِيدِ** فِي مَعْرَكَةٍ قَاتَلَ فِيهَا قِتَالًا شَدِيدًا ، فَمَرِضَ مِنْ جُرْحِهِ وَلَزِمَ الفِرَاشَ ، وَطَالَ بِهِ مَرَضُهُ حَوْلًا كَامِلًا ، وَكَانَتْ تَقُومُ عَلَىٰ رِعَايَتِهِ وَهُوَ فِي تِلْكَ الحَالِ أُمُّهُ وَزَوْجَتُهُ ، وَكَانَ بَيْنَ زَوْجَتِهِ وَأُمِّهِ قَدِيمًا شَيْءٌ مِنَ الخُصُومَةِ ، وَرُبَّمَا كَانَ صَخْرٌ يَمِيلُ إِلَىٰ جَانِبِ زَوْجَتِهِ ، وَأَصْبَحَ قَوْمُهُ يَعُودُونَهُ وَهُوَ فِي فِرَاشِهِ أَنْهَكَهُ التَّعَبُ ، فَسَمِعَ يَوْمًا أَحَدَهُمْ يَقُولُ لِزَوْجَتِهِ : « كَيْفَ أَصْبَحَ صَخْرٌ اليَوْمَ ؟ » فَقَالَتْ -وَقَدْ مَلَّتْ مِنْهُ- : « لَا حَيًّا فَيُرْجَىٰ وَلَا مَيْتًا فَيُنْسَىٰ ! ». فَسَمِعَ صَخْرٌ كَلَامَهَا فَشَقَّ عَلَيْهِ جِدًّا ، وَسَمِعَ آخَرَ يَقُولُ لِأُمِّهِ : « كَيْفَ أَصْبَحَ صَخْرٌ اليَوْمَ ؟ » فَقَالَتْ : « أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ صَالِحًا ، وَلَا يَزَالُ بِحَمْدِ اللهِ بِخَيْرٍ مَا رَأَيْنَا سَوَادَه » أَيْ : مَا رَأَيْنَاهُ. وَهَمَّ صَخْرٌ بِقَتْلِ زَوْجَتِهِ مِنَ الغَيْظِ ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْمِلَ السَّيْفَ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

[1] أَرَىٰ أُمَّ صَـخْـرٍ لَا تَـمَـلُّ عِـيَـادَتِـي ... وَ مَـلَّـتْ سُـلَـيْـمَـىٰ مَـضْـجَـعِـي وَ مَـكَـانِـي

[2] فَـأَيُّ امْـرِئٍ سَـاوَىٰ بِـأُمٍّ حَـلِـيـلَـةً ... فَـلَا عَـاشَ إِلَّا فِـي أَذًىٰ وَ هَـوَانِ

[3] لَـعَـمْـرِي لَـقَـدْ نَـبَّـهْـتِ مَـنْ كَـانَ نَـائِـمًـا ... وَ أَسْـمَـعْـتِ مَـنْ كَـانَـتْ لَـهُ أُذُنَـانِ

[4] أَهُـمُّ بِـأَمْـرِ الـحَـزْمِ لَـوْ أَسْـتَـطِـيـعُـهُ ... وَ قَـدْ حِـيـلَ بَـيْـنَ الـعَـيْـرِ وَ الـنَّـزَوَانِ

[5] وَ مَـا كُـنْـتُ أَخْـشَـىٰ أَنْ أَكُـونَ جِـنَـازَةً ... عَـلَـيْـكِ ، وَ مَـنْ يَـغْـتَـرُّ بِـالـحَـدَثَـانِ !

❁ ❁ ❁

[14] زَفْـرَةُ وَالِـد ! [بحر الطويل]

قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ (9هـ) :

[1] غَـذَوْتُـكَ مَـوْلُـودًا ، وَ عِـلْـتُـكَ يَـافِـعًـا ... تَـعُـلُّ بِـمَـا أُدْنِـي إِلَـيْـكَ ، وَ تَـنْـهَـلُ

[2] إِذَا لَـيْـلَـةٌ نَـابَـتْـكَ بِـالـشَّـكْـوِ لَـمْ أَبِـتْ ... لِـشَـكْـوَاكَ إِلَّا سَـاهِـرًا أَتَـمَـلْـمَـلُ

[3] كَـأَنِّـي أَنَـا الـمَـطْـرُوقُ دُونَـكَ بِـالَّـذِي ... طُـرِقْـتَ بِـهِ دُونِـي فَـعَـيْـنِـيَ تَـهْـمِـلُ

[4] تَـخَافُ الرَّدَىٰ نَفْسِي عَلَيْكَ ، وَ إِنَّهَا ... لَـتَـعْـلَـمُ أَنَّ الْـمَـوْتَ حَـتْـمٌ مُـؤَجَّـلُ

[5] فَـلَـمَّـا بَـلَـغْـتَ الـسِّـنَّ وَ الغَـايَـةَ الَّـتِـي ... إِلَـيْـهَـا مَـدَىٰ مَـا كُـنْـتُ فِـيـكَ أُؤَمِّـلُ

[6] جَـعَـلْـتَ جَـزَائِـي غِـلْـظَـةً وَ فَـظَـاظَـةً ... كَـأَنَّـكَ أَنْـتَ الـمُـنْـعِـمُ الـمُـتَـفَـضِّـلُ

[7] فَـلَـيْـتَـكَ إِذْ لَـمْ تَـرْعَ حَـقَّ أُبُـوَّتِـي ... فَـعَـلْـتَ كَـمَـا الـجَـارُ الـمُـجَـاوِرُ يَـفْـعَـلُ

❁ ❁ ❁

[15] عِـنْـدَ الـشَّـدَائِـدِ تَـذْهَـبُ الأَحْـقَـادُ [بحر الكامل]

كَانَ **عُيَيْنَةُ بْنُ أَسْمَاءَ** مُتَزَوِّجًا أُخْتَ الشَّاعِرِ الأُمَوِيِّ **عُوَيْفِ بْنِ مُعَاوِيَةَ** المَعْرُوفِ بِـــ «عُوَيْفِ القَوَافِي»، ثُمَّ حَصَلَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ طَلَاقٌ ، فَغَضِبَ عُوَيْفٌ مِنْ عُيَيْنَةَ غَضَبًا شَدِيدًا لِطَلَاقِهِ أُخْتَهُ ، وَقَالَ : «الحُرَّةُ لَا تُطَلَّقُ بِغَيْرِ بَأْسٍ».

ثُمَّ دَارَتِ الأَيَّامُ عَلَىٰ عُيَيْنَةَ ، وَتَسَلَّطَ عَلَيْهِ الحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ الثَّقَفِيُّ ، وَجَعَلَهُ مُقَيَّدًا فِي السِّجْنِ. فَلَمَّا عَلِمَ عُوَيْفُ القَوَافِي بِمَا جَرَىٰ لِصَاحِبِهِ ، سَرَتْ فِي نَفْسِهِ الشَّفَقَةُ وَالعَطْفُ ، وَذَهَبَتْ أَحْقَادُهُ. وَأَنْشَدَ :

[1] ذَهَـبَ الـرُّقَـادُ فَـمَـا يُـحَـسُّ رُقَـادُ ... مِـمَّـا شَـجَـاكَ ، وَ نَـامَـتِ الـعُـوَّادُ

[2] لَـمَّـا أَتَـانِـي عَـنْ عُـيَـيْـنَـةَ أَنَّـهُ ... أَمْـسَـتْ عَـلَـيْـهِ تَـظَـاهَـرُ الأَقْـيَـادُ

[3] نَـخَـلَـتْ لَـهُ نَـفْـسِـي الـنَّـصِـيـحَـةَ إِنَّـهُ ... عِـنْـدَ الـشَّـدَائِـدِ تَـذْهَـبُ الأَحْـقَـادُ

❁ ❁ ❁

[16] رُقْـيَـةُ الـحُـبِّ ! [بحر الطويل]

كَانَتْ أُمُّ الضَّحَّاكِ المُحَارِبِيَّةُ مُتَزَوِّجَةً بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الضَّبَّابِ ، وَكَانَتْ تُحِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا حَتَّىٰ تَعَلَّقَ قَلْبُهَا بِهِ ، ثُمَّ إِنَّهُ طَلَّقَهَا! فَحَزِنَتْ حُزْنًا شَـدِيدًا ، وَأَنْشَـدَتْ فِيهِ الأَشْـعَارَ ، وَمِمَّا أَنْشَـدَتْهُ هَذِهِ القِطْعَةُ الَّتِي تَذْكُرُ فِيهَا أَنَّهَا اسْتَفْتَتِ المُحِبِّينَ قَبْلَهَا ، فَشَرَحُوا لَهَا دَوَاءَ عِلَّتِهَا :

[1] سَـأَلْـتُ الـمُـحِـبِّـيـنَ الَّـذِيـنَ تَـحَـمَّـلُـوا ... تَـبَارِيـحَ هَذَا الـحُـبِّ مِـنْ سَـالِـفِ الـدَّهْـرِ

[2] فَـقُـلْـتُ لَهُمْ : مَا يُـذْهِـبُ الـحُـبَّ بَـعْـدَمَا ... تَـبَـوَّأَ مَـا بَـيْـنَ الـجَـوَانِـحِ وَ الـصَّـدْرِ ؟

[3] فَـقَـالُـوا : شِـفَـاءُ الـحُـبِّ حُـبٌّ يُـزِيـلُـهُ ... لِآخَـرَ ، أَوْ نَـأْيٌ طَـوِيـلٌ عَـلَـىٰ هَـجْـرِ

[4] أَوِ الـيَـأْسُ حَـتَّـىٰ تَـذْهَـلَ الـنَّـفْـسُ بَـعْـدَمَا ... رَجَت طَّمَعًا ، وَ الـيَـأْسُ عَـوْنٌ عَلَىٰ الصَّبْرِ

❁ ❁ ❁

[17] وَ تَـبْـقَـىٰ حَـزَازَاتُ الـنُّـفُـوس ! [بحر الطويل]

هَرَبَ زُفَرُ بْنُ الحَارِثِ الكِلَابِيُّ فِي وَقْعَةِ «مَرْجِ رَاهِطٍ» ، وَتَرَكَ القِتَالَ ، وَقَالَ مُعْتَذِرًا عَنْ هُرُوبِهِ عِدَّةَ أَبْيَاتٍ ، مِنْهَا :

[1] أَيَـذْهَـبُ يَـوْمٌ وَاحِـدٌ إِنْ أَسَـأْتُـهُ ... بِـصَـالِـحِ أَيَّـامِـي وَ حُـسْـنِ بَـلَائِـيَـا

[2] وَ قَدْ يَنْبُتُ المَرْعَىٰ عَلَىٰ دِمَنِ الثَّرَىٰ ... وَ تَـبْـقَـىٰ حَـزَازَاتُ الـنُّـفُـوسِ كَـمَـا هِـيَـا

❁ ❁ ❁

[18] إنَّ الشَّـجَا يَبْعَـثُ الشَّـجَا ! [بحر الطويل]

قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ :

[1] لَقَدْ لَامَنِي عِنْدَ القُبُورِ عَلَىٰ البُكَا رَفِيقِي لِتَذْرَافِ الدُّمُوعِ السَّوَافِكِ
[2] فَقَالَ : أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتَهُ لِقَبْرٍ ثَوَىٰ بَيْنَ اللِّوَىٰ فَالدَّكَادِكِ
[3] فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ الشَّجَا يَبْعَثُ الشَّجَا فَدَعْنِي ، فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ !

❁ ❁ ❁

[19] فَكَشَّفَهُ التَّمْحِيصُ ! [بحر الطويل]

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرَ :

[1] رَأَيْتُ فُضَيْلًا كَانَ شَيْئًا مُلَفَّفًا فَكَشَّفَهُ التَّمْحِيصُ حَتَّىٰ بَدَا لِيَا
[2] أَأَنْتَ أَخِي مَا لَمْ تَكُنْ لِيَ حَاجَةٌ فَإِنْ عَرَضَتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَخَا لِيَا !
[3] كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتَهُ وَ نَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

❁ ❁ ❁

[20] فَكَأنَّـهَا أَحْلامُ ! [بحر الكامل]

قَالَ أَبُو تَمَّامٍ (231هـ) :

[1] وَ لَقَدْ أَرَاكِ ، فَهَلْ أَرَاكِ بِغِبْطَةٍ وَ العَيْشُ غَضٌّ وَ الزَّمَانُ غُلَامُ ؟!
[2] أَعْوَامَ وَصْلٍ كَادَ يُنْسِي طُولَهَا ذِكْرُ النَّوَىٰ ، فَكَأَنَّهَا أَيَّامُ
[3] ثُمَّ انْبَرَتْ أَيَّامُ هَجْرٍ أَرْدَفَتْ بِجَوًى أَسًى ، فَكَأَنَّهَا أَعْوَامُ
[4] ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السُّنُونَ وَ أَهْلُهَا فَكَأَنَّهَا وَ كَأَنَّهُمْ أَحْلَامُ

❁ ❁ ❁

[21] حَـصَـادُ الـسِّـنِـين ! [بحر الكامل]

قَالَ أَبُـو نُـوَاسٍ (198هـ) :

[1] وَ لَـقَـدْ نَـهَـزْتُ مَـعَ الـغُـوَاةِ بِـدَلْـوِهِـمْ وَ أَسَـمْـتُ سَرْحَ الـلَّـحْـظِ حَيْثُ أَسَـامُـوا

[2] وَ بَـلَـغْـتُ مَـا بَـلَـغَ امْـرُؤٌ بِـشَـبَـابِـهِ فَـإِذَا عُـصَـارَةُ كُـلِّ ذَاكَ أَثَـامُ !

❁ ❁ ❁

[22] أَنَـفَـةُ الـعِـتَـاب [بحر الطويل]

قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الـمُـزَنِـيُّ :

[1] لَـعَـمْـرُكَ مَـا أَدْرِي –وَ إِنِّـي لَأَوْجَـلُ– عَـلَـىٰ أَيِّـنَـا تَـعْـدُو الـمَـنِـيَّـةُ أَوَّلُ

[2] وَ إِنِّـي أَخُـوكَ الـدَّائِـمُ الـعَـهْـدِ لَـمْ أَحُـلْ إِنَ ابْـزَاكَ خَـصْـمٌ أَوْ نَـبَـا بِـكَ مَـنْـزِلُ

[3] أُحَـارِبُ مَـنْ حَـارَبْـتَ مِنْ ذِي عَـدَاوَةٍ وَ أَحْـبِـسُ مَـالِـي إِنْ غَـرِمْـتَ فَـأَعْـقِـلُ

[4] سَـتَـقْـطَـعُ فِـي الـدُّنْـيَـا إِذَا مَـا قَـطَـعْـتَـنِـي يَـمِـيـنَـكَ ، فَـانْـظُـرْ أَيَّ كَـفٍّ تَـبَـدَّلُ !

[5] وَ فِـي الـنَّـاسِ إِنْ رَثَّـتْ حِـبَـالُـكَ وَاصِـلٌ وَ فِـي الأَرْضِ عَـنْ دَارِ الـقِـلَـىٰ مُـتَـحَـوَّلُ

[6] إِذَا أَنْـتَ لَـمْ تُـنْـصِـفْ أَخَـاكَ وَجَـدتَّـهُ عَـلَـىٰ طَـرَفِ الـهِـجْـرَانِ إِنْ كَـانَ يَـعْـقِـلُ

[7] وَ يَـرْكَـبُ حَـدَّ الـسَّـيْـفِ مِنْ أَنْ تَـضِـيـمَـهُ إِذَا لَـمْ يَـكُـنْ عَـنْ شَـفْـرَةِ السَّـيْـفِ مَـزْحَـلُ

[8] إِذَا انْـصَـرَفَـتْ نَـفْـسِـي عَـنِ الـشَّـيْءِ لَـمْ تَـكَـدْ إِلَـيْـهِ بِـوَجْـهٍ آخِـرَ الـدَّهْـرِ تُـقْـبِـلُ

❁ ❁ ❁

[23] فَـضِيلَةُ التَّـغَـافُـل [بحر الطويل]

قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِي (406هـ) :

[1] وَ كَمْ صَاحِبٍ كَالرُّمْحِ زَاغَتْ كُعُوبُهُ ... أَبَىٰ بَعْدَ طُولِ الغَمْزِ أَنْ يَتَقَوَّمَا

[2] تَقَبَّلْتُ مِنْهُ ظَاهِرًا مُتَبَلِّجًا ... وَ أَدْمَجَ دُونِي بَاطِنًا مُتَجَهِّمَا

[3] وَ لَوْ أَنَّنِي كَشَّفْتُهُ عَنْ ضَمِيرِهِ ... أَقَمْتُ عَلَىٰ مَا بَيْنَنَا اليَوْمَ مَأْتَمَا

[4] إِذَا العُضْوُ لَمْ يُؤلِمْكَ إِلَّا قَطَعْتَهُ ... عَلَىٰ مَضَضٍ لَمْ تُبْقِ لَحْمًا وَ لَا دَمَا

❁ ❁ ❁

[24] قَبُولُ المَعَاذِير [بحر البسيط]

قَالَ أَحَدُهُم :

[1] اِقْبَلْ مَعَاذِيرَ مَنْ يَأْتِيكَ مُعْتَذِرًا ... إِنْ بَرَّ عِنْدَكَ فِيمَا قَالَ أَوْ فَجَرَا

[2] فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ يُرْضِيكَ ظَاهِرُهُ ... وَ قَدْ أَجَلَّكَ مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَتِرَا

❁ ❁ ❁

[25] وَهْوَ مُنْطَلِقُ [بحر البسيط]

قَالَ جُؤَيَّةُ بْنُ النَّضْرِ :

[1] إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا ... ظَلَّتْ إِلَىٰ طُرُقِ الْمَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ

[2] لَا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ المَضْرُوبُ صُرَّتَنَا ... لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَ هْوَ مُنْطَلِقُ !

❁ ❁ ❁

[26] فَـلْـيَـتَّـقِ اللهَ سَائِـلُـه ! [بحر الطويل]

قَالَ أَبُـو تَـمَّـامٍ (231هـ) :

[1] هُـوَ الـيَـمُّ مِـنْ أَيِّ الـنَّـوَاحِـي أَتَـيْـتَـهُ فَـلُـجَّـتُـهُ الـمَـعْـرُوفُ وَ الـجُـودُ سَـاحِـلُـهْ

[2] تَـعَـوَّدَ بَـسْـطَ الـكَـفِّ حَـتَّـىٰ لَـوَ انَّـهُ ثَـنَـاهَـا لِـقَـبْـضٍ لَـمْ تُـجِـبْـهُ أَنَـامِـلُـهْ

[3] وَ لَـوْ لَـمْ يَـكُـنْ فِـي كَـفِّـهِ غَـيْـرُ رُوحِـهِ لَـجَـادَ بِـهَـا ، فَـلْـيَـتَّـقِ اللهَ سَـائِـلُـهْ

❁ ❁ ❁

[27] وَالـمَـنَـايَـا رَصَـدٌ ! [مجزوء المديد]

كَانَ **الـسُّـلَـيْـكُ بْـنُ عُـمَـيْـرٍ الـتَّـمِـيـمِـيُّ** أَحَدَ صَعَالِيكِ العَرَبِ العَدَّائِينَ ، وَكَانَ شَاعِرًا فَاتِكًا ، يُلَقَّبُ بِـ «الـرِّئْـبَـال» ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَتَلَهُ رَجُلٌ مِنْ خَثْعَمٍ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ **الـسُّـلَـكَـةُ** تَرْثِيهِ :

[1] طَـافَ يَـبْـغِـي نَـجْـوَةً مِـنْ هَـلَاكٍ فَـهَـلَـكْ

[2] لَـيْـتَ شِـعْـرِي ضَـلَّـةً أَيُّ شَـيْءٍ قَـتَـلَـكْ ؟

[3] أَمَـرِيـضٌ لَـمْ تُـعَـدْ ؟ أَمْ عَـدُوٌّ خَـتَـلَـكْ ؟

[4] كُـلُّ شَـيْءٍ قَـاتِـلٌ حِـيـنَ تَـلْـقَـىٰ أَجَـلَـكْ

[5] وَ الـمَـنَـايَـا رَصَـدٌ لِـلْـفَـتَـىٰ حَـيْـثُ سَـلَـكْ

[6] لَـيْـتَ قَـلْـبِـي سَـاعَـةً صَـبْـرَهُ عَـنْـكَ مَـلَـكْ

[7] لَـيْـتَ نَـفْـسِـي قُـدِّمَـتْ لِـلْـمَـنَـايَـا بَـدَلَـكْ

❁ ❁ ❁

[28] حَـنَّـكَـتْـهُ الـتَّـجَـارِبُ [بحر البسيط]

قَالَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ زُرَارَةَ الكِلَابِيُّ (50هـ) :

[1] قَدْ عِشْتُ فِي الدَّهْرِ أَطْوَارًا عَلَىٰ طُرُقٍ ... شَتَّىٰ ، فَصَادَفْتُ مِنْهُ اللِّينَ وَ الفَظَعَا

[2] كُلًّا بَلَوْتُ فَلَا النَّعْمَاءُ تُبْطِرُنِي ... وَ لَا تَخَشَّعْتُ مِنْ لَأْوَائِهِ جَزَعَا

[3] لَا يَمْلَأُ الهَوْلُ صَدْرِي قَبْلَ مَوْقِعِهِ ... وَ لَا أَضِيقُ بِهِ ذَرْعًا إِذَا وَقَعَا

❁ ❁ ❁

[29] أَتْعَبَتْكَ المَنَاظِرُ ! [بحر الطويل]

قَالَ أَحَدُهُم :

[1] وَ كُنْتَ مَتَىٰ أَرْسَلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا ... لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتْعَبَتْكَ المَنَاظِرُ

[2] رَأَيْتَ الَّذِي لَا كُلُّهُ أَنْتَ قَادِرٌ ... عَلَيْهِ ، وَ لَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرُ

❁ ❁ ❁

[30] وَتَقْتُلُنَا المَنُونُ بِلَا قِتَالِ ! [بحر الوافر]

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي (354هـ) قَصِيدَةً فِي رِثَاءِ وَالِدَةِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ ، وَمِنْهَا :

[1] نُعِدُّ المَشْرَفِيَّةَ وَ العَوَالِي ... وَ تَقْتُلُنَا المَنُونُ بِلَا قِتَالِ

[2] نَصِيبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبٍ ... نَصِيبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ خَيَالِ

[3] رَمَانِي الدَّهْرُ بِالأَرْزَاءِ حَتَّىٰ ... فُؤَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِبَالِ

[4] فَصِرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سِهَامٌ ... تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ عَلَىٰ النِّصَالِ

[5] وَ هَانَ فَمَا أُبَالِي بِالرَّزَايَا ... لِأَنِّي مَا انْتَفَعْتُ بِأَنْ أُبَالِي

❁ ❁ ❁

[31] خَـفِّـفِ الـوَطْء ! [بحر الخفيف]

قَالَ أَبُـو الـعَـلَاءِ الـمَـعَـرِّيُّ (449هـ) فِي رِثَاءِ أَحَدِ الفُقَهَاءِ الأَحْنَافِ :

[1] صَـاحِ هَـٰذِي قُـبُـورُنَـا تَـمْـلَأُ الـرُّحْـ ـبَ فَـأَيْـنَ الـقُـبُـورُ مِـنْ عَـهْـدِ عَـادِ

[2] خَـفِّـفِ الوَطْءَ مَـا أَظُـنُّ أَدِيـمَ الـ أَرْضِ إِلَّا مِـنْ هَـذِهِ الأَجْـسَـادِ

[3] رُبَّ لَـحْـدٍ قَـدْ صَـارَ لَـحْـدًا مِـرَارًا ضَـاحِـكٍ مِـنْ تَـزَاحُـمِ الأَضْـدَادِ

[4] تَـعَـبٌ كُـلُّـهَـا الـحَـيَـاةُ فَـمَـا أَعْـ ـجَـبُ إِلَّا مِـن رَّاغِـبٍ فِـي ازْدِيَـادِ

[5] إِنَّ حُـزْنًـا فِـي سَـاعَـةِ الـمَـوْتِ أَضْـعَـا فُ سُـرُورٍ فِـي سَـاعَـةِ الـمِـيـلَادِ

[6] ضَـجْـعَـةُ الـمَـوْتِ رَقْـدَةٌ يَـسْـتَـرِيـحُ الـ ـجِسْمُ فِيهَا وَ الـعَـيْـشُ مِثْلُ السُّهَادِ

❁ ❁ ❁

[32] زُخْـرُفُ الـقَـوْل [بحر البسيط]

قَالَ ابْـنُ الـرُّومِـيِّ (283هـ) :

[1] فِي زُخْرُفِ الْقَوْلِ تَزْيِينٌ لِبَاطِلِهِ وَ الْـحَـقُّ قَـدْ يَـعْـتَـرِيـهِ سُـوءُ تَـعْـبِـيـرِ

[2] تَقُولُ : هَـذَا مُـجَـاجُ الـنَّـحْـلِ تَـمْـدَحُـهُ وَ إِنْ ذَمَـمْـتَ تَـقُـلْ : قَـيْءُ الـزَّنَـابِـيـرِ

[3] مَـدْحًـا وَ ذَمًّـا وَ مَـا جَـاوَزْتَ وَصْـفَـهُـمَـا حُـسْـنُ الْـبَـيَـانِ يُـرِي الـظَّـلْـمَـاءَ كَـالـنُّـورِ

❁ ❁ ❁

[33] يَـمْـضِـي مَـعَ الـرِّيـح ! [بحر البسيط]

قَالَ ابْـنُ الـرُّومِـيِّ (283هـ) :

[1] نَـارُ الـرَّوِيَّـةِ نَـارٌ جِـدُّ مُـنْـضِـجَـةٍ وَ لِـلْـبَـدِيـهَـةِ نَـارٌ ذَاتُ تَـلْـوِيـحِ

[2] وَ قَـدْ يُـفَـضِّـلُـهَـا قَـوْمٌ لِـعَـاجِـلِـهَـا لَـكِـنَّـهُ عَـاجِـلٌ يَـمْـضِـي مَـعَ الـرِّيـحِ

❁ ❁ ❁

[34] عِـرْضٌ مَـصُـون [بحر الوافر]

نَالَ أَحَدُ الشُّعَرَاءِ مِنَ الشَّاعِرِ **عَـلِـيِّ بْـنِ الـجَـهْـمِ** (249هـ) بِحَضْرَةِ الخَلِيفَةِ المُتَوَكِّلِ وَهَجَاهُ بِأَشْعَارٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يُجِبْهُ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الجَهْمِ فِيمَا بَعْدُ :

[1] بَـلَاءٌ لَـيْـسَ يُـشْـبِـهُـهُ بَـلَاءُ عَـدَاوَةُ غَـيْـرِ ذِي حَـسَـبٍ وَ دِيـنِ

[2] يُـبِـيـحُـكَ مِـنْـهُ عِـرْضًـا لَـمْ يَـصُـنْـهُ وَ يَـرْتَـعُ مِـنْـكَ فِـي عِـرْضٍ مَـصُـونِ

❁ ❁ ❁

[35] فَـيَـا حَـجَـرَ الـشَّـحـذِ ! [بحر المتقارب]

قَالَ ابْنُ تُومَرْت (524هـ) :

[1] أَخَـذْتَ بِـأَعْـضَـادِهِـمْ إِذْ وَنَـوْا وَ خَـلَّـفَـكَ الـقَـوْمُ إِذْ أَسْـرَعُـوا

[2] وَ أَصْـبَـحْـتَ تَـهْـدِي وَ لَا تَـهْـتَـدِي وَ تُـسْـمِـعُ وَعْـظًـا وَ لَا تَـسْـمَـعُ

[3] فَـيَـا حَـجَـرَ الـشَّـحْـذِ حَـتَّـىٰ مَـتَـىٰ تَـسُـنُّ الْـحَـدِيـدَ وَ لَا تَـقْـطَـعُ

❁ ❁ ❁

[36] سُـلَّـمُ الـرَّجَـاء [بحر الطويل]

قَالَ ابْنُ خُزَيْمَةَ وغَيرُه : حدَّثَنا المُزَنِيُّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ الشَّافِعِيِّ (204هـ) فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقُلْتُ : «يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ! كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟» فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : «أَصْبَحْتُ مِنَ الدُّنْيَا رَاحِلًا ، وَلِإِخْوَانِي مُفَارِقًا ، وَلِسُـوءِ عَمَلِي مُلَاقِيًا ، وَعَلَىٰ اللهِ وَارِدًا ، مَا أَدْرِي رُوحِي تَصِـيرُ إِلَىٰ جَنَّةٍ فأُهَنِّيهَا ، أَوْ إِلَىٰ نَارٍ فَأُعَزِّيهَا». ثُمَّ بَكَىٰ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

[1] وَ لَـمَّا قَسَا قَلْبِي وَضَاقَتْ مَذَاهِبِي جَعَلْتُ رَجَائِي دُونَ عَفْـوِكَ سُـلَّـمَا

[2] تَـعَـاظَـمَـنِـي ذَنْـبِـي فَـلَـمَّـا قَـرَنْـتُـهُ بِـعَـفْـوِكَ رَبِّـي كَـانَ عَـفْـوُكَ أَعْـظَـمَـا

[3] فَـمَا زِلْـتَ ذَا عَفْوٍ عَنِ الذَّنْبِ لَمْ تَزَلْ تَـجُـودُ وَ تَـعْـفُـو مِـنَّـةً وَ تَـكَـرُّمَـا

❁ ❁ ❁

[37] شُـكْـرٌ يَسْـتَـوْجِـبُ الـشُّـكْـر [بحر الطويل]

قَالَ مَحْمُودُ الوَرَّاق (225هـ) :

[1] إِذَا كَـانَ شُـكْـرِي نِـعْـمَـةَ اللهِ نِـعْـمَـةً عَـلَـيَّ لَـهُ فِـي مِـثْـلِـهَـا يَـجِـبُ الـشُّـكْـرُ

[2] فَـكَـيْـفَ بُـلُـوغُ الـشُّـكْـرِ إِلَّا بِـفَـضْـلِـهِ وَ إِنْ طَـالَـتِ الأَيَّـامُ وَ اتَّـصَـلَ الـعُـمْـرُ

❁ ❁ ❁

[38] لَسْـتَ الـمَـلُـوم ! [بحر الكامل]

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي (354هـ) :

[1] أَبِـعَـيْـنِ مُفْـتَـقِـرٍ إِلَـيْـكَ نَـظَـرْتَـنِـي فَـأَهَـنْـتَـنِـي وَ قَـذَفْـتَـنِـي مِـنْ حَـالِـقِ

[2] لَـسْـتَ الـمَـلُـومَ أَنَـا الـمَـلُـومُ لِأَنَّـنِـي أَنْـزَلْـتُ آمَـالِـي بِـغَـيْـرِ الـخَـالِـقِ

❁ ❁ ❁

الموسـم الثاني

[1] عَـفْـوُ الـمُـقْـتَـدِر [بحر البسيط]

قَالَ عَـبْـدُ اللهِ بْـنُ الـرَّبِـيـعِ الـحَـارِثِـيُّ :

[1] لَـنْ يَـبْـلُـغَ الـمَـجْـدَ أَقْـوَامٌ -وَ إِنْ شَـرُفُـوا- حَـتَّـىٰ يَـذِلُّـوا -وَ إِنْ عَـزُّوا- لِأَقْـوَامِ

[2] وَ يُـشْـتَـمُـوا فَـتَـرَىٰ الأَلْـوَانَ مُـسْـفِـرَةً لَا صَـفْـحَ ذُلٍّ وَ لَـكِـنْ صَـفْـحَ أَحْـلَامِ

❁ ❁ ❁

[2] الـشَّـرُّ يَـبْـدَؤُهُ صِـغَـارُه ! [بحر الطويل]

قَالَ شَـبِـيـبُ بْـنُ الـبَـرْصَـاءِ :

[1] وَ إِنِّـي لَـتَـرَّاكُ الـضَّـغِـيـنَـةِ قَـدْ بَـدَا ثَـرَاهَا مِـنَ الـمَـوْلَـىٰ ، فَـمَـا أَسْـتَـثِـيـرُهَـا

[2] مَـخَـافَـةَ أَنْ تَـجْـنِـي عَـلَـيَّ ، وَ إِنَّـمَـا يَـهِـيـجُ كَـبِـيـرَاتِ الأُمُـورِ صَـغِـيـرُهَـا

[3] تَـبَـيَّـنُ أَعْـقَـابُ الأُمُـورِ إِذَا مَـضَـتْ وَ تُـقْـبِـلُ أَشْـبَـاهًـا عَـلَـيْـكَ صُـدُورُهَـا

❁ ❁ ❁

[3] إِقْـدَامٌ عَـلَـىٰ بَـصِـيـرَة [بحر الطويل]

قَالَ مُـضَـرِّسُ بْـنُ رَبْـعِـيٍّ الأَسَـدِيُّ :

[1] إِيَّـاكَ وَ الأَمْـرَ الَّـذِي إِنْ تَـوَسَّـعَـتْ مَـوَارِدُهُ ضَـاقَـتْ عَـلَـيْـكَ الـمَـصَـادِرُ

[2] فَـمَـا حَـسَـنٌ أَنْ يَـعْـذِرَ الـمَـرْءُ نَـفْـسَـهُ وَ لَـيْـسَ لَـهُ مِـنْ سَـائِـرِ الـنَّـاسِ عَـاذِرُ

❁ ❁ ❁

[4] إِحْدَىٰ النَّوَائِـبِ ! [بحر الطويل]

قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ (283هـ) :

[1] وَ زَهَّدَنِي فِي النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِهِمْ وَ طُولُ اخْتِبَارِي صَاحِبًا بَعْدَ صَاحِبِ
[2] فَلَمْ تُرِنِي الأَيَّامُ خِلًّا تَسُرُّنِي بَوَادِيهِ إِلَّا سَاءَنِي فِي الْعَوَاقِبِ
[3] وَ لَا قُلْتُ أَرْجُوهُ لِدَفْعِ مُلِمَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ إِحْدَىٰ النَّوَائِبِ

❁ ❁ ❁

[5] حُظُوظ ! [بحر الطويل]

قَالَ الْمُعَلْوَطُ القُرَيْعِيُّ :

[1] وَ لَيْسَ الغِنَىٰ وَ الفَقْرُ مِنْ شِيمَةِ الفَتَىٰ وَ لَكِنْ أَحَاظٍ قُسِّمَتْ وَ جُدُودُ
[2] إِذَا الْمَرْءُ أَعْيَتْهُ الْمُرُوءَةُ نَاشِئًا فَمَطْلَبُهَا كَهْلًا عَلَيْهِ شَدِيدُ

❁ ❁ ❁

[6] كَنْزُ الصَّبْر [بحر الطويل]

قَالَ أَبُو الحَسَنِ الجُرْجَانِيُّ :

[1] إِذَا شِئْتَ أَنْ تَسْتَقْرِضَ المَالَ مُنْفِقًا عَلَىٰ شَهَوَاتِ النَّفْسِ فِي زَمَنِ العُسْرِ
[2] فَسَلْ نَفْسَكَ الإِنْفَاقَ مِنْ كَنْزِ صَبْرِهَا عَلَيْكَ ، وَ إِنْظَارًا إِلَىٰ زَمَنِ اليُسْرِ
[3] فَإِنْ سَمَحَتْ كُنْتَ الغَنِيَّ ، وَ إِنْ أَبَتْ فَكُلُّ مَنُوعٍ بَعْدَهَا وَاسِعُ العُذْرِ

❁ ❁ ❁

[7] الحُبُّ وَالأذَىٰ [بحر الطويل]

قَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ الفَزَارِيُّ (66هـ) ، مُخَاطِبًا زَوْجَتَهُ :

[1] خُذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي ... وَ لَا تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ

[2] فَإِنِّي رَأَيْتُ الحُبَّ فِي القَلْبِ وَ الأَذَىٰ ... إِذَا اجْتَمَعَا لَمْ يَلْبَثِ الحُبُّ يَذْهَبُ

❁ ❁ ❁

[8] نِعْمَةُ الأذَىٰ ! [بحر البسيط]

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي (354هـ) :

[1] فَارَقْتُكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمُ ... قَبْلَ الفِرَاقِ أَذًىٰ ، بَعْدَ الفِرَاقِ يَدُ

[2] إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكُمُ ... أَعَانَ قَلْبِي عَلَىٰ الشَّوْقِ الَّذِي أَجِدُ

❁ ❁ ❁

[9] مَقَالَةُ السُّوء ! [بحر السريع]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ البَاهِلِيُّ (195هـ) :

[1] وَ مَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَىٰ ذَمِّهِ ... ذَمُّوهُ بِالحَقِّ وَ بِالبَاطِلِ

[2] مَقَالَةُ السُّوءِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ... أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرٍ سَائِلِ

❁ ❁ ❁

[10] أقَسِّمُ جِسْمِي ! [بحر الطويل]

قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ (15 ق.هـ) :

[1] إِنِّـي امْـرُؤٌ عَـافِـي إِنَـائِـيَ شِـرْكَـةٌ ... وَ أَنْـتَ امْـرُؤٌ عَـافِـي إِنَـائِـكَ وَاحِدُ

[2] أَتَـهْـزَأُ مِـنِّـي أَنْ سَـمِـنْـتَ ؟ وَ أَنْ تَـرَىٰ ... بِـوَجْهِي شُحُوبَ الحَقِّ ؟ وَ الحَقُّ جَاهِدُ

[3] أُقَسِّـمُ جِسْـمِي فِي جُسُومٍ كَـثِـيـرَةٍ ... وَ أَحْـسُـو قَـرَاحَ الـمَـاءِ وَ الـمَـاءُ بَـارِدُ

❁ ❁ ❁

[11] فَـصَـيَّرَ آخِـرَهُ أَوَّلا ! [بحر المتقارب]

قَالَ مَحْمُودُ الوَرَّاق (225هـ) :

[1] يُـمَـثِّـلُ ذُو الـعَـقْـلِ فِـي نَـفْـسِـهِ ... مَـصَـائِـبَـهُ قَـبْـلَ أَنْ تَـنْـزِلَا

[2] فَـإِنْ نَّـزَلَـتْ بَـغْـتَـةً لَـمْ تَـرُعْـ ... ـهُ لِـمَـا كَـانَ فِـي نَـفْـسِـهِ مَـثَّـلَا

[3] رَأَىٰ الأَمْـرَ يُـفْـضِـي إِلَـىٰ آخِـرٍ ... فَـصَـيَّـرَ آخِـرَهُ أَوَّلَا

❁ ❁ ❁

[12] عِـلْمُ الأبَـاعِـر ! [بحر الطويل]

قَالَ مَرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ (182هـ) :

[1] زَوَامِـلُ لِـلْأَشْـعَـارِ لَا عِـلْـمَ عِـنْـدَهُـمْ ... بِـجَـيِّـدِهَـا إِلَّا كَـعِـلْـمِ الأَبَـاعِـرِ

[2] لَـعَـمْـرُكَ مَـا يَـدْرِي الـبَـعِـيـرُ إِذَا غَـدَا ... بِـأَوْسَـاقِـهِ أَوْ رَاحَ مَـا فِـي الـغَـرَائِـرِ

❁ ❁ ❁

[13] الـحُـمْـقُ الـجَـمِـيـل ! [بحر الطويل]

قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَارَةَ :

[1] أَغَـرَّكُـمُ أَنِّـي بِـأَحْـسَـنِ شِـيـمَـةٍ بَـصِـيـرٌ وَ أَنِّـي بِـالـفَـوَاحِـشِ أَخْـرَقُ

[2] وَ إِنْ تَـكُ قَـدْ سَـابَـبْـتَـنِـي فَـقَـهَـرْتَـنِـي هَـنِـيـئًـا مَـرِيـئًـا أَنْـتَ بِـالـفُـحْـشِ أَحْـذَقُ

❁ ❁ ❁

[14] الـمَـنْـزِلُ الـخَـشِـن [بحر البسيط]

قَالَ دِعْبِلُ الـخُـزَاعِـيُّ (246هـ) :

[1] وَ إِنَّ أَوْلَـى الـبَـرَايَـا أَنْ تُـوَاسِـيَـهُ عِـنْـدَ الـسُّـرُورِ لَـمَـنْ وَاسَاكَ فِي الـحَـزَنِ

[2] إِنَّ الـكِـرَامَ إِذَا مَـا أَيْـسَـرُوا ذَكَـرُوا مَنْ كَانَ يَـأْلَـفُـهُـمْ فِي الـمَـنْـزِلِ الـخَـشِـنِ

❁ ❁ ❁

[15] أحْـلامُ الـكَـرَىٰ [بحر الرمل]

قَالَ عِـمْـرَانُ بْـنُ حِـطَّـانَ الـسَّـدُوسِـيُّ (84هـ) :

[1] يَـأْسَـفُ الـمَـرْءُ عَـلَـىٰ مَـا فَـاتَـهُ مِـنْ لُـبَـانَـاتٍ إِذَا لَـمْ يَـقْـضِـهَـا

[2] وَ تَـرَاهُ فَـرِحًـا مُـسْـتَـبْـشِـرًا بِـالَّـتِـي أَمْـضَـىٰ كَـأَنْ لَـمْ يُـمْـضِـهَـا

[3] إِنَّـهَـا عِـنْـدِي كَـأَحْـلَامِ الـكَـرَىٰ لَـقَـرِيـبٌ بَـعْـضُـهَـا مِـنْ بَـعْـضِـهَـا

❁ ❁ ❁

[16] تَلَفُّتُ القَلْب ! [بحر الكامل]

قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِي (406هـ) :

[1] وَ لَقَدْ مَرَرْتُ عَلَىٰ دِيَارِهِمُ ... وَ طُلُولُهَا بِيَدِ البِلَىٰ نَهْبُ

[2] فَوَقَفْتُ حَتَّىٰ ضَجَّ مِنْ لَغَبٍ ... نِضْوِي ، وَ لَجَّ بِعَذْلِيَ الرَّكْبُ

[3] وَ تَلَفَّتَتْ عَيْنِي ، فَمُذْ خَفِيَتْ ... عَنِّي الطُّلُولُ تَلَفَّتَ القَلْبُ

❁ ❁ ❁

[17] مِنَ الحِمَامِ إِلَىٰ الحِمَامِ ! [بحر الوافر]

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي (354هـ) :

[1] يَقُولُ لِيَ الطَّبِيبُ : أَكَلْتَ شَيْئًا ... وَ دَاؤُكَ فِي شَرَابِكَ وَ الطَّعَامِ

[2] وَ مَا فِي طِبِّهِ أَنِّي جَوَادٌ ... أَضَرَّ بِجِسْمِهِ طُولُ الجِمَامِ

[3] تَعَوَّدَ أَنْ يُغَبِّرَ فِي السَّرَايَا ... وَ يَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ

[4] فَإِنْ أَمْرَضْ فَمَا مَرِضَ اصْطِبَارِي ... وَ إِنْ أُحْمَمْ فَمَا حُمَّ اعْتِزَامِي

[5] وَ إِنْ أَسْلَمْ فَمَا أَبْقَىٰ وَ لَكِنْ ... سَلِمْتُ مِنَ الحِمَامِ إِلَىٰ الحِمَامِ

❁ ❁ ❁

[18] حَقِيقَةُ الفَخْر [بحر البسيط]

قَالَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ (69هـ) :

[1] كَمْ مِنْ حَسِيبٍ أَخِي عِيٍّ وَ طَمْطَمَةٍ ... فَدْمٍ لَدَىٰ القَوْمِ مَعْرُوقٍ إِذَا انْتَسَبَا

[2] فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ آبَاؤُهُ نُجُبٌ ... كَانُوا رُؤُوسًا فَأَمْسَىٰ بَعْدَهُمْ ذَنَبَا

[3] وَ خَامِلٍ مُقْرِفِ الآبَاءِ ذِي أَدَبٍ ... نَالَ المَعَالِيَ بِالآدَابِ وَ الرُّتَبَا

❁ ❁ ❁

[19] إِعـرَاضُ كَـرِيم ! [بحر الطويل]

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَىٰ :

[1] وَ ذِي خَطَلٍ فِي القَوْلِ يَحْسِبُ أَنَّهُ مُصِيبٌ فَمَا يُلْمِمْ بِهِ فَهْوَ قَائِلُهْ

[2] عَبَأْتُ لَهُ حِلْمًا ، وَ أَكْرَمْتُ غَيْرَهُ وَ أَعْرَضْتُ عَنْهُ وَ هْوَ بَادٍ مَقَاتِلُهْ

❁ ❁ ❁

[20] هَـمٌّ مُنْتَشِـر ! [بحر البسيط]

قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

[1] لَوْ كُنْتُ أَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ لَأَعْجَبَنِي سَعْيُ الفَتَىٰ وَ هْوَ مَخْبُوءٌ لَهُ القَدَرُ

[2] يَسْعَى الفَتَىٰ لِأُمُورٍ لَيْسَ مُدْرِكَهَا فَالنَّفْسُ وَاحِدَةٌ وَ الهَمُّ مُنْتَشِرُ

[3] وَ المَرْءُ مَا عَاشَ مَمْدُودٌ لَهُ أَمَلٌ لَا تَنْتَهِي العَيْنُ حَتَّىٰ يَنْتَهِي الأَثَرُ

❁ ❁ ❁

[21] لِينُ العِـزَّة ! [بحر الطويل]

قَالَ أَبُو الشَّيْصِ :

[1] كَرِيمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيَائِهِ وَ يَدْنُو وَ أَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِ

[2] وَ كَالسَّيْفِ إِنْ لَايَنْتَهُ لَانَ مَسُّهُ وَ حَدَّاهُ إِنْ خَاشَنْتَهُ خَشِنَانِ

❁ ❁ ❁

[22] لَـوْلاَ بُـنَـيَّـاتٌ .. [بحر السريع]

قَالَ حِطَّانُ بْنُ الـمُعَلَّىٰ :

[1] لَـوْلَا بُـنَـيَّـاتٌ كَـزُغْـبِ الـقَـطَـا رُدِدْنَ مِـنْ بَـعْـضٍ إِلَـىٰ بَـعْـضِ

[2] لَـكَـانَ لِـي مُـضْـطَـرَبٌ وَاسِـعٌ فِـي الأَرْضِ ذَاتِ الـطُّـولِ وَ الـعَـرْضِ

[3] وَ إِنَّـمَـا أَوْلَادُنَـا بَـيْـنَـنَـا أَكْـبَـادُنَـا تَـمْـشِـي عَـلَـىٰ الأَرْضِ

[4] لَـوْ هَـبَّـتِ الـرِّيـحُ عَـلَـىٰ بَـعْـضِـهِـمْ لَامْـتَـنَـعَـتْ عَـيْـنِـي مِـنَ الـغَـمْـضِ

❁ ❁ ❁

[23] زُجَـاجَـةٌ بَـشَـرِيَّـة ! [بحر الطويل]

قَالَ قَيْسُ بْنُ الـمُلَوِّحِ (68هـ) :

[1] أُقَضِّي نَهَارِي بِالحَدِيثِ وَ بِالمُنَىٰ وَ يَجْمَعُنِي وَ الهَمَّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ

[2] لَقَدْ ثَبَتَتْ فِي القَلْبِ مِنْكِ مَحَبَّةٌ كَمَا ثَبَتَتْ فِي الرَّاحَتَيْنِ الأَصَابِعُ

[3] وَ أَنْتِ الَّتِي صَيَّرْتِ جِسْمِي زُجَاجَةً تَنِمُّ عَلَىٰ مَا تَحْتَوِيهِ الأَضَالِعُ

❁ ❁ ❁

[24] قَـتْـلُ الأحْـرَار ! [بحر الطويل]

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الـمُتَنَبِّي (354هـ) :

[1] وَ مَا قَتَلَ الأَحْرَارَ كَالعَفْوِ عَنْهُمُ وَ مَنْ لَكَ بِالحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ اليَدَا ؟

[2] إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ وَ إِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

[3] وَ وَضْعُ النَّدَىٰ فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالعُلَا مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَىٰ

❁ ❁ ❁

[25] هَوَىٰ الفُؤَادِ [بحر الخفيف]

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي (354هـ) :

[1] صَارَ مَا أَوْضَعَ المُخِبُّونَ فِيهِ ... مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةً فِي الوِدَادِ
[2] وَ كَلَامُ الوُشَاةِ لَيْسَ عَلَىٰ الأَحْـ ... ـبَابِ ، سُلْطَانُهُ عَلَىٰ الأَضْدَادِ
[3] إِنَّمَا تُنْجِحُ المَقَالَةُ فِي المَرْ ... ءِ إِذَا صَادَفَتْ هَوًىٰ فِي الفُؤَادِ

❁ ❁ ❁

[26] مُمَاطَلَة .. [بحر الوافر]

قَالَ الشَّاعِرُ :

[1] إِنْ كُنْتَ لَمْ تَنْوِ فِيمَا قُلْتَ لِي صِلَةً ... فَمَا انْتِفَاعُكَ مِنْ حَبْسِي وَ تَرْدِيدِي ؟
[2] فَالمَنْعُ أَجْمَلُهُ مَا كَانَ أَعْجَلَهُ ... وَ المَطْلُ مِنْ غَيْرِ عُسْرٍ آفَةُ الجُودِ

❁ ❁ ❁

[27] شِيمَتُكَ الحَيَاءُ ! [بحر الوافر]

قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ (9هـ) :

[1] أَأَذْكُرُ حَاجَتِي ؟ أَمْ قَدْ كَفَانِي ... حَيَاؤُكَ ؟ إِنَّ شِيمَتَكَ الحَيَاءُ
[2] وَ عِلْمُكَ بِالحُقُوقِ وَ أَنْتَ فَرْعٌ ... لَكَ الحَسَبُ المُهَذَّبُ وَ السَّنَاءُ
[3] إِذَا أَثْنَىٰ عَلَيْكَ المَرْءُ يَوْمًا ... كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ

❁ ❁ ❁

[28] لاَ أَرَىٰ أَحَـدًا ! [بحر البسيط]

قَالَ دِعْبِلُ الـخُزَاعِيُّ (246هـ) :

[1] مَـا أَكْـثَـرَ الـنَّـاسَ ! لَا بَـلْ مَـا أَقَـلَّـهُـمُ ! اللهُ يَـعْـلَـمُ أَنِّـي لَـمْ أَقُـلْ فَـنَـدَا

[2] إِنِّـي لَأَفْـتَـحُ عَـيْـنِـي حِـيـنَ أَفْـتَـحُـهَـا عَـلَـىٰ كَـثِـيـرٍ ، وَ لَـكِـنْ لَا أَرَىٰ أَحَـدَا

❁ ❁ ❁

[29] لَـمْ يَسْـتَـوْفِ قَـطُّ كَـرِيم ! [بحر الطويل]

قَالَ الـخَـطَّـابِيُّ (388هـ) :

[1] تَـسَـامَـحْ وَ لَا تَـسْـتَـوْفِ حَـقَّـكَ كُـلَّـهُ وَ أَبْـقِ ، فَـلَـمْ يَـسْـتَـوْفِ قَـطُّ كَـرِيـمُ

[2] وَ لَا تَغْلُ فِي شَيْءٍ مِنَ الأَمْرِ وَ اقْتَصِدْ كِـلَا طَـرَفَـيْ قَـصْـدِ الأُمُـورِ ذَمِـيـمُ

❁ ❁ ❁

[30] نَـوْمٌ مُـشَـرَّد ! [بحر الطويل]

قَالَ أَبُـو تَـمَّـامٍ (231هـ) :

[1] وَ لَـمْ تُـعْـطِـنِي الأَيَّـامُ نَـوْمًـا مُـسَـكَّـنًـا أَلَـذُّ بِـهِ إِلَّا بِـنَـوْمٍ مُـشَـرَّدِ

[2] وَ طُـولُ بَـقَـاءِ الـمَـرْءِ فِي الـحَـيِّ مُـخْـلِـقٌ لِـدِيـبَـاجَـتَـيْـهِ فَـاغْـتَـرِبْ تَـتَـجَـدَّدِ

[3] فَـإِنِّـي رَأَيْـتُ الـشَّـمْـسَ زِيـدَتْ مَـحَـبَّـةً إِلَىٰ الـنَّـاسِ أَنْ لَـيْـسَـتْ عَـلَـيْـهِـمْ بِـسَـرْمَـدِ

❁ ❁ ❁

[31] أَطَعْتُ مَطَامِعِي ! [بحر الوافر]

قَالَ القَاضِي عَبْدُ الوَهَّابِ المَالِكِيُّ (٤٢٢هـ) :

[1] طَلَبْتُ المُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ فَلَمْ أَرَ لِي بِأَرْضٍ مُسْتَقَرَّا
[2] وَ نِلْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَ نَالَ مِنِّي فَكَانَ مَنَالُهُ حُلْوًا وَ مُرَّا
[3] أَطَعْتُ مَطَامِعِي فَاسْتَعْبَدَتْنِي وَ لَوْ أَنِّي قَنَعْتُ لَكُنْتُ حُرَّا

❁ ❁ ❁

[32] قَنَاةٌ صَلِيبَة ! [بحر الطويل]

قَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّبْهَانِيُّ :

[1] تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالحُرِّ أَجْمَلُ وَ لَيْسَ عَلَىٰ رَيْبِ الزَّمَانِ مُعَوَّلُ
[2] فَإِنْ تَكُنِ الأَيَّامُ فِينَا تَبَدَّلَتْ بِبُؤْسَىٰ وَ نُعْمَىٰ ، وَ الحَوَادِثُ تَفْعَلُ
[3] فَمَا لَيَّنَتْ مِنَّا قَنَاةً صَلِيبَةً وَ لَا ذَلَّلَتْنَا لِلَّتِي لَيْسَ تَجْمُلُ
[4] وَ لَكِنْ رَحَلْنَاهَا نُفُوسًا كَرِيمَةً تُحَمَّلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمِلُ

❁ ❁ ❁

[33] لُزُومُ العَصَا ! [بحر الطويل]

قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ :

[1] وَ مَا المَرْءُ إِلَّا كَالشِّهَابِ وَ ضَوْئِهِ يَحُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
[2] أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي لُزُومُ العَصَا تُحْنَىٰ عَلَيْهَا الأَصَابِعُ
[3] أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرُونِ الَّتِي مَضَتْ أَدِبُّ كَأَنِّي كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ !

❁ ❁ ❁

[34] خَاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْد ! [بحر الوافر]

قَالَ أَبُو الطَّمْحَانِ القَيْنِيُّ :

[1] حَنَتْنِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّىٰ كَأَنِّي خَاتِلٌ يَدْنُو لِصَيْدِ

[2] قَرِيبُ الخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَآنِي -وَ لَسْتُ مُقَيَّدًا- أَنِّي بِقَيْدِ

❁ ❁ ❁

[35] قَذَى عَيْنَيْه ! [بحر الطويل]

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الزَّبِيرِ :

[1] سَأَشْكُرُ عَمْرًا مَا تَرَاخَتْ مَنِيَّتِي أَيَادِيَ لَمْ تُمْنَنْ وَ إِنْ هِيَ جَلَّتِ

[2] فَتًىٰ غَيْرُ مَحْجُوبِ الغِنَىٰ عَنْ صَدِيقِهِ وَ لَا مُظْهِرِ الشَّكْوَىٰ إِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ

[3] رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَىٰ مَكَانُهَا فَكَانَتْ قَذَىٰ عَيْنَيْهِ حَتَىٰ تَجَلَّتِ

❁ ❁ ❁

[36] مِنْهُ شَيْبَان ! [بحر البسيط]

قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ (283هـ) :

[1] قَالُوا أَبُو الصَّقْرِ مِنْ شَيْبَانَ ، قُلْتُ لَهُمْ : كَلَّا لَعَمْرِي ، وَ لَكِنْ مِنْهُ شَيْبَانُ

[2] وَ كَمْ أَبٍ قَدْ عَلَا بِابْنٍ ذُرَىٰ شَرَفٍ كَمَا عَلَا بِرَسُولِ اللهِ عَدْنَانُ

[3] تَسْمُو الرِّجَالُ بِآبَاءٍ ، وَ آوِنَةً تَسْمُو الرِّجَالُ بِأَبْنَاءٍ وَ تَزْدَانُ

❁ ❁ ❁

[37] صَبْرُ الرَّاس ! [بحر الكامل]

قِيلَ إِنَّهُ لَمَّا مَاتَ العَبَّاسُ بْنُ المَأْمُونِ جَزِعَ عَلَيْهِ المُعْتَصِمُ جَزَعًا شَدِيدًا ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ ، فَلَمَّا بَصَرَ بِهِ قَالَ :

[1] اصْبِرْ نَكُن لَّكَ تَابِعِينَ فَإِنَّمَا صَبْرُ الجَمِيعِ بِحُسْنِ صَبْرِ الرَّاسِ

[2] خَيْرٌ مِنَ العَبَّاسِ أَجْرُكَ بَعْدَهُ وَ اللهُ خَيْرٌ مِنْكَ لِلْعَبَّاسِ

❁ ❁ ❁

[38] إِحْدَىٰ يَدَيَّ أَصَابَتْنِي ! [بحر البسيط]

قَالَ أَعْرَابِيٌّ قَتَلَ أَخُوهُ ابْنًا لَهُ فَقُدِّمَ إِلَيْهِ لِيَقْتَادَ مِنْهُ ، فَأَلْقَىٰ السَّيْفَ وَهُوَ يَقُولُ :

[1] أَقُولُ لِلنَّفْسِ -تَأْسَاءً وَ تَعْزِيَةً- : إِحْدَىٰ يَدَيَّ أَصَابَتْنِي وَ لَمْ تُرِدِ

[2] كِلَاهُمَا خَلَفٌ مِنْ فَقْدِ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ ، وَ ذَا وَلَدِي !

❁ ❁ ❁

[39] مَنَاكِبُ مُتَشَابِهَة ! [بحر الوافر]

قَالَ أَعْرَابِيٌّ يَهْجُو قَوْمًا مِنْ طَيِّءٍ :

[1] وَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ بَنِي جُوَيْنٍ جُلُوسًا لَيْسَ بَيْنَهُمُ جَلِيسُ

[2] يَئِسْتُ مِنَ الَّتِي قَدْ جِئْتُ أَبْغِي لَدَيْهِمْ ، إِنَّنِي رَجُلٌ يَؤُوسُ

[3] إِذَا مَا قُلْتُ أَيُّهُمُ لِأَيٍّ تَشَابَهَتِ المَنَاكِبُ وَ الرُّؤُوسُ

❁ ❁ ❁

[40] حُجَّةُ اللِّئَام ! [بحر الخفيف]

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي (354هـ) :

[1] ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بِعَيْشٍ ... رُبَّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الحِمَامُ

[2] كُلُّ حُلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ ... حُجَّةٌ لَاجِئٌ إِلَيْهَا اللِّئَامُ

[3] مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عَلَيْهِ ... مَا لِجُرْحٍ بِمَيِّتٍ إِيلَامُ

❁ ❁ ❁

[41] سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا ! [بحر الخفيف]

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّي (354هـ) :

[1] وَ لَوَ انَّ الحَيَاةَ تَبْقَىٰ لِحَيٍّ ... لَعَدَدْنَا أَضَلَّنَا الشُّجْعَانَا

[2] وَ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ المَوْتِ بُدٌّ ... فَمِنَ العَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا

[3] كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ ، مِنَ الصَّعْبِ فِي الأَنْـ ... ـفُسِ ، سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا

❁ ❁ ❁

[42] رِجَالُ الحَقَائِق [بحر الطويل]

قَالَ الوَزِيرُ ابْنُ المَغْرِبِيِّ (418هـ) :

[1] مَرَرْتُ بِقَبْرِ ابْنِ المُبَارَكِ غُدْوَةً ... فَأَوْسَعَنِي وَعْظًا ، وَ لَيْسَ بِنَاطِقِ

[2] وَ قَدْ كُنْتُ بِالعِلْمِ الَّذِي فِي جَوَانِحِي ... غَنِيًّا ، وَ بِالشَّيْبِ الَّذِي فِي مَفَارِقِي

[3] وَ لَكِنْ أَرَىٰ الذِّكْرَىٰ تُنَبِّهُ غَافِلًا ... إِذَا هِيَ جَاءَتْ مِنْ رِجَالِ الحَقَائِقِ

❁ ❁ ❁

[43] وَرَبُّ الدَّارِ كَارِه ! [مجزوء الكامل]

قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ (620هـ) :

[1] لَا تَـجْـلِـسَـنَّ بـبَـابِ مَـنْ يَـأْبَـىٰ عَـلَـيْـكَ دُخُـولَ دَارِهْ
[2] وَ تَـقُـولُ : حَـاجَـاتِـي إِلَـيْـ ـهِ يَـعُـوقُـهَـا إِنْ لَـمْ أُدَارِهْ
[3] اُتْـرُكْـهُ وَ اقْـصِـدْ رَبَّـهَـا تُـقْـضَـىٰ ، وَ رَبُّ الـدَّارِ كَـارِهْ !

❁ ❁ ❁

تَـمَّـت
بِـحَـمْـدِ اللّٰه